الفصل الأول

أهداف رياض الأطفال ، تعريف الخبرة المتكاملة

مقدمة

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية، تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة .

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من المعلمات لتنمية حب العمل الفريقي لديهم ، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية ، والاعتماد على النفس والثقة فيها ، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية و الاجتماعية ، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية . والطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها؛ فهي تدعوه دائمًا إلى النشاطات الذاتية وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف ، وتشجعه على اللعب الحر والمرونة والإبداع ، و هذا كله يستوجب وجود المعلمة المدرَّبة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر .

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة ، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التربوية الخاصة بها ، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال، وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير الهادف ، ورعاية الأطفال بدنيًّا وتعويدهم على العادات الصحية السليمة، ومساعدتهم على التكيف والعمل واللعب مع الآخرين، وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة .

أهداف رياض الأطفال

وتهدف رياض الأطفال إلى تحقيق ما يلي :

* إمتاع الأطفال بممارسة اللعب في جو من الحرية والحركة .
* إكساب الأطفال المعلومات والمهارات المتنوعة من خلال اللعب والمرح .
* تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب فيها عند الأطفال .
* تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال .

* تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .

* تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل .

* تنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال.

* تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني .

* المساهمة في حل كثير من المشكلات التي لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان .... إلخ .

* إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية .

* توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية .

وأهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام ، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه ، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في :

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية .

- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية .

- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها .

- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران .

- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات .

- تأهيل الطفل للتعليم النظامي، وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية .

- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال .

الخبرات المتكاملة

تعريف الخبرة المتكاملة : Integrated Experience

«هي كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة، وخارجها من المواقف المنظمة والأنشطة المخططة، الحرة منها والموجهة، التي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وتنمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة» .

تعريف الأنشطة المتكاملة :

هي طريقة تنظيم تكاملية ، تشكل برنامجًا يدور حول موضوعات معينة ذات أهمية ومعنى عند الأطفال ، ويصبح مركزًا لتكامل مجالات التعلم، ويساعد الأطفال على تحقيق أهداف

تعليمية محددة، مع استخدام الخامات والأدوات والوسائل المتعددة ، كما يشارك الأطفال في التخطيط للأنشطة وتنفيذها تحت إشراف موجه منظم .

وتعني الخبرة المتكاملة أيضا: منظومة متكاملة من العناصر المتفاعلة وظيفيًا بصورة متناسقة ومتدرجة تخدم أغراضًا محددة تحديدًا دقيقًا في البرنامج التربوي .

وتشمل كل الخبرات المخططة التي يمر بها الطفل بصرف النظر عن مصادرها وطرائقها ، والتي يمارسها الطفل تحت إشراف المعلمة .

أو هي: «مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها الروضة للأطفال» سواء داخلها أو خارجها ، وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل لجميع الجوانب العقلية والثقافية و الدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية، نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولًا لما يواجههم من مشكلات .

ووفقا للتعريفات السابقة فإن الخبرات المتكاملة تعني ما يلي :

1- أن كل الخبرات التي يمر بها الطفل هي: خبرات مفيدة تصمم تحت إشراف المعلمة لإكساب الأطفال مجموعة من المعلومات والمهارات والإتجاهات المرغوبة .

أن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب واحد فقط من جوانب النمو، كما هو الحال في المنهج القديم .

إن التعلم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة ، أي أن التعلم هنا تعلم إيجابي .

أن بيئة التعلم لا تقتصر على حجرة الدراسة، أو ما يدور داخل جدران الروضة ، في المعامل والملاعب أو الفناء؛ بل تمتد بيئة التعلم إلى خارج الروضة فتشمل المصنع والحقل، وغيرهما، وهذا يتضمن تعرض التلاميذ للخبرات المتنوعة بنوعيها المباشرة وغير المباشرة .

إن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق هذه الخبرات هو: النمو الشامل المتكامل للطفل. والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه أي إلى تعلمه ، وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع .

6-إن تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع يعني: أنه يتأثر بما فيها، ويؤثر فيها أيضا، والمقصود بتأثير الفرد في البيئة والمجتمع هو: إعمال المتعلم لعقله في مواجهه التحديات والمشكلات التي توجد في بيئته ومجتمعة ومحاولة التغلب عليها، وحلها. لذا أصبح تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات هدفًا مهمًّا من أهداف المنهج .

7-في عالم سريع التغير كعالمنا الذي نعيش فيه لا يكفي حل واحد للمشكلة المطروحة ، بل

هناك ضرورة لابتكار بدائل لهذا الحل لاختيار المناسب منها وفق الظروف المتغيرة و الأفكار المتاحة ؛ لذا أصبح تنمية ابتكار المتعلم هدفًا مهمًّا من أهداف المنهج ينبغي إعطاء الأولوية له من بين الأهداف الأخرى التي يسعى إليها المنهج .

وتتفق معظم التعريفات السابقة على أن الخبرات المتكاملة «طريقة منظمة يتم التخطيط لها من خلال تحديد الوسائل المناسبة التي تساعد الأطفال على إشباع رغباتهم وتنمي مهاراتهم من تحقيق الأهداف المرجوة واكتسابها من الخبرة المتكاملة» .

ومن تحليل التعريفات السابقة نستنتج تعريفًا شاملاً للخبرات المتكاملة كما يلي :

الخبرة المتكاملة هي: «كل ما يكتسبه الطفل من المهارات والمعارف والمعلومات والمفاهيم في الروضة ، سواء كان داخل الروضة أو خارجها ، من خلال ممارسته للأنشطة والألعاب التعليمية المنظمة والمخططة من قبل المعلمة، حتى يتمكن الأطفال من إشباع رغباتهم وتنمية مهاراتهم من أجل تحقيق التوازن في جميع جوانب النمو المتكامل (الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية).

* * *